



لِيدَان

مُحَكَّمَةٌ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

العدد السادس عشر - شعبان ١٤٤٦ هـ / فبراير ٢٠٢٥ م



الهيئة العامة لآثار ومتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



لِيدَان

مُحَكَّمةٌ تُعْنِي بِنَقُوشِ الْمَسْنَدِ وَآثارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

تأسست سنة ١٩٧٨ م

العدد السادس عشر - شعبان ٦١٤٤٦ هـ / فبراير ٢٠٢٥ م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عبدالله بن علي الهيالي

الم الهيئة الاستشارية :

رئيس التحرير

أ.د. إبراهيم محمد الصلوى

أ.د. علي محمد الناشري

أ.د. إبراهيم أحمد المطاع

مدير التحرير

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

أ.د. محمد سعد القحطاني

التنسيق والإخراج الفني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

آمال عبدالله الخاشب

أ.م.د. فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامي: جزيرة ديلوس في بلاد اليونان،

كانت إحدى وجهات التجار اليمانيين القدماء،

وذكرت في النقوش باسم ٨١٤



المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ لِلآثارِ وَالْمَتَاحَفِ

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



لیدان

رقم الایداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء
(٢٠٢٣/٢٣٦)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَدَوْلِيَّةُ أَوْ مِنْ سَفِينٍ ابْنَ يَامَنٍ
يَجْوُرُ إِلَيْهَا الْمَلَاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَالِلَ بِالْيَدِ
يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُونُهَا إِلَيْهَا

طرفة بن العبد

٥٤٣ - ٥٦٩ م

المحتويات

شروط النشر ٤

٥ _____ إستهلال

عُياد بن علي الميال
يُهَلَّلُوك ٧

٦ _____ نقوش

علي محمد الناشري
نقوش اجتماعية- اقتصادية من محرم بلقيس ١١

عبدالله حسين العزي الذفيف
دراسة تاريخية لثلاثة نقوش زراعية لقبيلة سبا كهلان من محرم بلقيس ٦٩

محمد علي حزام القيلي
نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس - دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية ٩٩

بحبي عبد الله داديه
ثلاثة نقوش سبئية من نقوش التقدّمات ونذور النساء ١٥١

محمد مسعد أحمد الشرعي
ذو سحر وبنو عشكلان في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس ١٧٣

فضل محمد محسن العميسى
نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (دراسة في دلالة مضامينها) ٢٣١

علي ناصر صوال
نقوش سبئية من محرم بلقيس (دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية) ٢٤٩

أحمد علي صالح فقوعس
ستة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة) ٢٨٣

دراسة

٣١٥

محمد أحمد طاهر الحاج

مدينة رَحْمَة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سباء وحمير في القرن الثالث الميلادي.....

تقرير أثري قديم

٣٦٧

أحمد محمد السنحاني

مشروع المسح الآثاري الشامل بمحافظة عمران الموسم : التمهيدي ١٩٩٩.....



نقوش



ستة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء

(تحقيق ودراسة)

أحمد علي صالح فقعدس*

تكمّن أهمية الدراسة في تناولها ستة نقوش زبورية جديدة دونت باللهجة السبئية وبأربعة أنماط خطية، يمثل كل منها مرحلة زمنية من مراحل تطور خط الزبور عبر تاريخ استخدامه الطويل، بالإضافة إلى توثيقها لعددٍ من المعاملات اليومية التي مارسها سكان اليمن قديماً، وقد صنفت تلك النقوش بحسب مضامينها إلى: أربع رسائل شخصية وعقد بيع أحد العبيد وسجل يومي يوثق عدد المكاييل التي تم خبزها من محصول البر لقبيلة جراف خلال فترات زمنية مختلفة.

كلمات مفتاحية: نقش، عبد، بيع، رسالة، ديوارة، سجل.

المقدمة: اقتني المتحف الوطني بصنعاء مؤخراً مجموعة جديدة من نقوش الزبور تضاف إلى مجموعة السابقة المقدر عددها بـ (٤٦٠٠ نقش) (فقعدس ٢٣٩: ٢٠٢٤)، وعلى الرغم من الجهود الفردية التي نبذلها في دراسة ونشر نقوش تلك المجموعة، إلا أنها ما زلتا في بداية الطريق، ونحتاج إلى المزيد من الجهد والمثابرة حتى نتمكن من استكمال دراسة كل تلك النقوش ونشرها.

وإيماناً منا بأهمية النقوش المشار إليها، انتقينا منها ستة نقوش^١ دونت نصوصها بأربعة أنماط خطية يمكن الاستفادة منها في وضع تسلسل تاريجي لتطور خط الزبور عبر مرحلة استخدامه الطويلة.

* أستاذ الآثار والنقوش اليمنية القديمة المشارك بقسم الآثار - جامعة صنعاء
١ أود أن أعبر عن عظيم امتناني وخلال شكري لأستاذى الدكتور إبراهيم الصلوى أطال الله في عمره على ملاحظاته وتعديلاته القيمة التي ساهمت في إثراء الدراسة.

وتشمل مضامين النقوش المدروسة على أربع رسائل شخصية، وعقد بيع وشراء أحد العبيد وسجل يومي، وسيجد القارئ الكريم أننا اكتفينا بدراسة الألفاظ الجديدة التي تضمنتها تلك النصوص وناقشتها دلالتها اللغوية والاجتماعية بما يتناسب مع المنهج المتبعة في سياسة المجلة المزمع نشر الدراسة فيها.

النقش الأول : لوحة ١

رمز النقش : ي م ٢٧٩٥٧

عسيب نخل طوله ٢٤ سم وعرضه ٢ سم وسمكه ١,٢٧ سم، زُبر على سطحه الخارجي نصٌّ من خمسة أسطر موزع على قائمتين رسمت أحرفه بأشكال زبورية عتيقة^١، والعود إجمالاً بحالة حسنة إلا من تأكل بسيط في طرفه الأيمن جعل من قراءة المفردات الموجودة في بداية السطرين الآخرين غير ممكنة، ومحمل مضامون النقش رسالة من أخي لأخيه تتضمن التحية وطلب إرسال أعوداد اسطوانية كافية.

النص بالحروف الفصحي

القائمة (أ)

- ١) ل ب أ ن / ب ن / ح ي و م / خ ط / ح م ع ث ت / و ح ي و ن /
- ٢) [ل] و ز ع م / و ه ع س م ن ن / ح ي و ال أ خ ك م ي / ف ه أ / ح ي
- ٣) و م / و أ ن ت م ي / ه ي س ر ن / ل أ خ ك م ي / ش ر ع / ان ب ب ت /
- ٤) ك ف ي / م ع / م ه ل / و ه م / ذ ت ه ي س ر ن / ف ه ب ن ه و / ل ع

^١ لل Mizid عن مراحل تطور أشكال حروف خط الزيور ينظر (Ryckmans 2001: 225)

(٥) م ك رب / ب ن / ع م ذ خ ر

القائمة (ب)

(٦) ي / ه [م / زا د / ب ن / ث ت ق ي ن / ب ن / ن ح ق ل

xxx (٧)

المعنى بالعربية الفصحى

القائمة (أ)

(١) لبأن بن حياء كتب (إلى) حامي عشت وحيوان

(٢) الوازععي، وسلاماً كثيراً لأخيكما، فهو

(٣) بخير، وأنتما أرسلوا لأخيكما استحقاق أعماد خشبية (من شجر اليراع)

(٤) كافية مع (الشخص المسمى) ماهل وإذا أرسلتموها فسلموها (للشخص المسمى)

(٥) عمي كرب بن عمي ذخر

القائمة (ب)

(٦) xxx [قوين من الضمان باستثناء

xxx (٧)

التعليقات:

السطر ٣، ٤: اسم الجمع المؤنث (ن ب ب ت) جاء في النقوش الزبورية

(X.BSB 282/5)^١ بمعنى "حديث، قول"، لا يستقيم مع سياق العبارة الوارد هنا، وهو ما جعلنا نفتئش في العربية عن معنى آخر يستقيم مع مسألة الاستحقاق المطلوب إرساله ووجدنا أن الأنوب والأنبوبة: ما بين العقدتين في القصب والقناة، ونبت العجلة، وهي بقلة مستطيلة مع الأرض، صارت لها أنابيب لها كعب وأنبوب النبات كذلك^٢، ولعل المقصود باللفظ (ن ب ب ت) في نقشنا هذا هو قصب اليراع الذي له استخدامات متعددة في الحياة اليومية^٣، واليراع في العربية: القصب واليراعة: القصبة التي ينفح فيها الراعي وقيل هي مزمار الراعي (ابن منظور ١٩٩٩، ١٥: ٤٤٣).

السطر ٦: المصدر المزيد (ث ت ق ي ن) قد يكون مشتق من الجذر (ث ق ي)
الذي لم يرد من قبل في نقوش المسند والزبور ولا في معاجم اللغة العربية، أو من الجذر وثق المشهود في نقوش المسند والزبور بعدِ من الاشتقاقات اللغوية لعل أقرها لسياق العبارة الواردة هنا هو المصدر (ت ث ق) بمعنى "ضمان، شهادة ضمان، كفالة؛ مضمون، مؤكّد"^٤.

١ جاء ذلك في العبارة (و-بأرخ/نبت-ك /صتاًر-م/ و-أل/ ترسـ-م) التي تعني "وفيما يتعلق بقولك، فقط احرص عليه ولا تفرط فيه" (Stein 2023, 224).

٢ ينظر (ابن منظور ١٩٩٩، ١٤: ١٠)

٣ أفاد لي أحد أبناء تحفة بأحتم كأنوا وما زالوا يستعملون قصب اليراع في بناء أسوار المنازل والأثاث ومنتجات الحرف اليدوية، بما في ذلك المظلات وعصي المشي، وأنابيب المياه والمزمار وقضبان الصيد والحبال، والأسلحة مثل الأقواس والسياه.

٤ للمزيد عن هذا اللفظ واشتقاقاته اللغوية ينظر (SUJD: wtq).



النقش الثاني : لوحة ٢

رمز النقش : ي م ١٩٤١٢

نقش مكون من ثلاثة أسطر دونت بطريقة الحز على سطح عود أسطواني مقطوع من خشب العِلْب، بطول ٧,٢ سم، وعرض ١,٥ سم، حددت بداياتها بخط عمودي محوز في الطرف الأيمن للعود، يفصل بين الطغاء الموجودة على يمين النص وبين السطر الأول، فيما يتعلق بتاريخ النقش فيمكن القول إنه يعود إلى منتصف القرن الأول الألف قبل الميلاد لأن نمطه الخطي يماثل الأنماط التي وضعها ريكمنز في القائمة (IIIa)¹.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ل ه و ف أ ل / ص ح ف ت ن / ع م ن / م ر ث د م / أ م ن ه و ي ن / و أ ن
ت / ص ت أ ر ن / ب ذ ت / ت ب ح ض ن / ل ه و / ح ي و م / ب [ل ط] ت ن
- (٢) ك ي ف ن و ن ه / ب ع ص ر م / و م ر ق د ت [ن] / ر أ / ع و ن و / او ه م /
ع ك ر ك / ف ن و ن / ذ ي ه ب ن ه م و / ح ج / ذ ت / ب ه ل ك / او ه م
- (٣) أ ل / ت ع ك ر ن / ف ث ب ن / ل ه و / ل ه ش أ م ن ه م و /

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) إلى (الشخص المسمى) هوف إيل (هذه) الوثيقة من (الشخص المسمى) مرشد الأمهاوي، وأنت احتفظ بالبلطتين (قطعي نقد) (اللتين) عجل بـ(إرサهمما الشخص المسمى) حيو للمرسل

- ٢) كي يعثهما (له) في الشدة، و(بخصوص) النقوش فحقاً (إنه) أعنك (في نحتها)، أما إذا أنكرت (ذلك) فابعث من يستلمها بحسب ما طلبت
- ٣) وإذا لم تنكر فينبغي أن ترد عليه لكي يبعها.

التعليقات:

السطر ١ : فعل الأمر (ص ت أ ر ن) مشهود في نقوش الزبور بمعنى "اهتم بـ" اعني بـ "١. المصدر (ت ب ح ض ن)، مشتق من الماضي (ب ح ض)، الذي جاء في لغة النقوش المسندية كجذر متصرف له دلالته المعبرة عن "الهجوم العنيف وال سريع والمباغطة في شن الغارات الواسعة والدخول المفاجئ والاقتحام للاماكن" ^٢، ومنه جاء اسم العلم (ي ب ح ض) في النقش الرابع من نقوش هذه الدراسة (لوحة / ٤)، وبالعودة إلى اللفظ (ت ب ح ض ن) الوارد في نقشنا هذا يمكن القول أن دلالته جاءت في سياق العبارة معبرة عن سرعة الاستجابة في إرسال القطعتين النقيتين المشار إليهما في نهاية السطر الأول ^٣، وهي دلالة مشتقة من دلالة السرعة والمباغطة والمفاجئة في شن الغارات التي عبر عنها الجذر (ب ح ض) في النقوش المسندية. وتجدر الإشارة أن اللهجات اليمنية

١ ينظر (ففعس ٢٠٢٢ ب: ٤٠٤).

٢ (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢٧).

٣ يستدل من العبارة الوارد في السطر الثاني من نقشنا هذا بأن الشخص المرسل كان قد طلب من شخص يدعى حيو قرضاً مالياً قيمته عملة نقدية من النوع المسمى بلطة، وأن ذلك الشخص استجاب لطلب المرسل وفاجأه بسرعة إرسال تلك العملة إليه، وعرفاناً منه بذلك الجميل أرسل رسالته (موضوع نقشنا هذا) طالباً فيها من المرسل إليه الاحتفاظ بتلك العملة كي يعيدها لصاحبها وقت الشدة.

الدرجة احتفظت بهذا الجذر وما زالت تستعمله في بعض صيغ النسبة، وعلى العكس من ذلك فقد اهملته المعاجم العربية وكتب التراث ولم يرد جذره في شيءٍ من كلام العرب^١.

السطر - ٢: يستدل من العبارة الواردة في السطرين المشار إليهما بأن نحت النقوش كان يتم في معامل متخصصة يديرها أشخاص تتولى تلك الحرفة، وقد دلت الشواهد الأثرية بأن أولئك النحاتين كانوا يعتمدون على خامات الأحجار المتوفرة بالقرب من مراكز المدن^٢، ويستدل من ورود اسم الجمع المعرف (م ر ق د ت ن) في السطر الثاني ورود الفعل المضارع المزيد (ه ش أ م ن ه م و)^٣ في نهاية السطر الثالث المذكوف من بدايته حرف الياء لدخول لام الطلب والرجاء والمتصل بضمير الجمع الغائب العائد على المرادتين بأن نتاج تلك المعامل من تلك النقوش كان يعتمد على أسلوب العرض والطلب، وأن معاملات البيع والشراء المتعلقة بها كانت تتم عبر صفقات فردية أو جماعية تعتمد على رواجها وزيادة الطلب عليها.

النقش الثالث : لوحة ٣

رمز النقش: ي م ١١١٩٦

دون هذا النقش المكون من ثمانية أسطر على واجهة عود ذي شكل أسطواني مقطوع من خشب العرعر بطول ١٧ سم وسمك ١,٧ سم، وهو بحالة حفظ جيدة إلا من كشط بسيط في نهاية السطرين الثالث والرابع تسبب في ضياع بعض مفرداًهما ويمكن

١ للمزيد عن استعمال اللفظ في الدرجة اليمنية ينظر (الإرياني ٢٠١٢ : ٦٩).

٢ فيما يتعلق بموضوع النقش والنحت في اليمن القديم ينظر (باسلامه ١٩٩٥ : ١٦).

٣ عن هذا اللفظ ينظر (SUJD: rqd).

إعادة تاريخ النعش بناء على نمطه الخطي إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين^١، وفيما يتعلّق بموضوعه فيمكن القول إنه رسالة شخصية مرسلة من أحدّهم إلى آخر تضمنّت طلبًا بتسلّيم حبوب مطبوخة وتوجيهًا للمرسل إليه بتعويض أحدّهم نظير حبوبه المفقودة، وتوجيهًا آخر برد إساءة أحدّهم بمثلها.

النعش بالحروف الفصحي

١) ذأرخ م/وس ل م ن م/ع ب ر/ل ح ي م/م ش و ط ن/ع م ن/ع رب

م/ذك ب س ي ن

٢) وأل ن/ل ي ك رب ن ك م و/اب ن ع م ت م/و هم و/ف ن ج ي و/اب

س طر/ع ب ر ك م و

٣) ت ح ي ت م/و أت م و/ف ض م ن ك م و/اب هر ض أ هم و/ع ب

رت/[xx]

٤) ت/أ خ ه و/ذ خ م ر هم و/م ل ك ن/ه ي ت/ك ب ي ت ن/و ب ر

هم و/ب [xx] ه و/أ ك

٥) ل/ك ن ت/ذ ت/أ ي د/م ل ك ن/و ط ب و س ط/ن ح ل ت ن/ف أ أ

ب ي م/ذ س ل / ب ن ه

٦) وأل/أن و دن/أ خ و م ل ك ن/و ض م ن ك/ب ع ب ط/ل هم و/اح

ج/ي ع ب ط ن/ك

١. ينظر (Ryckmans 2001: 232)

(٧) [ل] م/ي ح ك ي ه و / و ع ل م ن/ذ ب ه و / ع ل م ك م و/ي خ ط ط
ن/ب ب ك ر ت م / [ف ت ف]

(٨) [ي ن] ن / ع م ن / خ و ل ي م /و ل ك م و/ ن ع م ت م /و و ف ي م

معنى النقوش بالعربية الفصحي:

- ١) هذه أخبار وسلام إلى (الشخص) لحي التاجر من عريب الكبسي
- ٢) والإله ليمن عليك بالنعمة. أما هم فقد التمسوا من الكتابة إليكم
- ٣) التحية، وأنتم فضمانكم بتسليمهم أرض [×××
- ٤) (وتسليم) أخيه تلك الحبوب المطبوخة التي منحهم المالك وأعادهم ب[××]
(وبخصوص) الحبوب (التي)
- ٥) كانت (منحت) من يدي المالك وأُسقطت (من) وسط الوثيقة فقد عوض ما سُرق منها (الشخص)
- ٦) وائل أنون معاهد المالك، وضمانك بالإساءة لهم كما اساءوا (إليك) بـ(كلام)
- ٧) يحكوه، والحدود (التي) حدّتموها تحرث بواسطة البكرة (الناقة الفتية) وترعى
بواسطة
- ٨) الخولي (وظيفة إدارية)، والسلام عليكم.

التعليقات:

السطر الأول: الاسم المعرف (م ش و ط ن) قد يكون مشتق من الجذر (ش و ط)، الذي جاء في النقش الربوري الحضري (X.Rb-87 no. 4) بمعنى "نقش على"^١، ومنه

^١ للمزید عن النقش المشار إليه ينظر (Frantsouzoff 1999: 57).

جاء اسم القبيلة (][هـ٥٠) في النّقش السّبئي (MSM 161/2)^١، أما في النّقوش العبرية والآرامية فقد جاءت دلالة اللفظ معبرة عن الطواف والموران حول الشيء^٢، والشوط في العربية يعني: الجري مرة إلى غاية والجمع أشواط، وشاط الرجل: طال سفره^٣، أو من الجذر (ش ي ط) المشهود في نقوش المسند والزبور بمعنى "مارس التجارة"، ومنه جاء الاسم (م ش ي ط) بمعنى "تاجر"^٤.

السطر ٤: الاسم المعرف (ك ب ي ت ن)، معروف لدينا في النّقش السّبئي (Gl 1388/3)، غير أن معناه ما يزال مجهول حتى اللحظة، وحقيقة الأمر أن الكبّية من الألفاظ اليمنية الخاصة التي ما زالت مستعملة في محكمة اليمنيين حتى يومنا هذا وهي حب يؤخذ من الحقل بعد تمام نموه وقبل صلابته وجفافه ويوضع في الفرن على بقية حرارته لينضج ثم يطحن لتصنّع منه بعض الأطعمة التي يكون مذاقها أشهى مما يصنع من الحب العادي^٥.

السطر ٥: الصيغة (ذ س ل)، مركبة من الاسم الموصول حرف الذال والفعل الماضي (سل) المشتق من الجذر (س ل ل)، والسئلة في معاجم اللغة العربية تعني السرقة وقد أسلَّ يُسل إسلاً أي سرق، وسلَ الرجل وأسلَ إذا سرق^٦.

١ للمزید عن هذا النقش ينظر <https://dasi.cnr.it/index>.

٢ (عبابة/ الرعبي ٢٠١٠ :٨٤٦).

٣ (ابن منظور ١٩٩٩ :٩ :٢٣٧).

٤ للمزید عن هذا اللفظ ينظر (فقعس ٢٠٢٢ ب: ٣٩٢).

٥ (الإرياني ١٩٩٦ :٧٥٨).

٦ (ابن منظور ١٩٩٩ :٦ :٣٤٠).

السطر ٦: الاسم (أ ن و د ن) مشهود في النقوش الحضرمية التي أطلقته على الحصن الواقع في الجانب الغربي لجبل العقلة على بعد عشرة أميال غرب مدينة شبوة عاصمة حضرموت القديمة^١، ولعل انتساب الأسرة الواردة في نقشنا هذا يشير إلى أنها كانت تقطن بالقرب من الحصن المشار إليه.

العبارة (و ض م ن ك/ ب ع ب ط/ ل ه م و/ ح ج/ ي ع ب ط ن) أشارت إلى نوع خاص من المعاملات اليومية التي مارسها اليمنيون القدماء فيما بينهم ونقصد بذلك معاملة رد الإساءة بمثلها وقد استعمل الكاتب الاسم (ع ب ط) المسبوق بحرف الجر الباء ومضارعه (ي ع ب ط ن)، للتعبير عن تلك المعاملة، والعبط في لغة النقوش السبئية يعني "حقد إساءة، ظلم"^٢، وبحد الإشارة إلى أن لدينا شاهد آخر على استعمال اليمنيين القدماء لهذا النوع من المعاملات زودنا به النقش الزبوري (L 311/5) في العبارة (و-أنت/ و-بنـ-كـ/ خططنـ/ لـ-هـ/ أهنتـ/ لـ-تكنـ/ عقبـ-ـكمـ) التي تضمنت طلباً غريباً أرسله المرسل لأخرين بكتابة إهانة وراسلها لشخص آخر لتكون تعويضاً لهم. ويستدل من ذلك على أن هناك نزاعاً كان قائماً بين طرفين نتيجة إساءة أحدهم للأخر الأمر الذي دفع المرسل للتوسط بينهما لحل ذلك النزاع من خلال إرساله لهذه الرسالة التي تضمنت ذلك الطلب المشار إليه الذي يعد بمثابة حلاً مقبولاً من وجهة نظر المرسل وتعويضاً عادلاً للأطراف المتضررين.

ومن المعروف أن الإسلام أجاز استعمال هذا النوع من المعاملات، في حدود ما يباح رده بالمثل لما له من أهمية في حفظ الحقوق ودرء المشاكل وحل النزاعات بين

١ (النعميم ١٩٩٠ : ٢٢٣).

2 Ghāl 1993, 280

المتخصصين، قال تعالى ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَاتِهِ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَأْ وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^١

النقش الرابع : لوحة ٤

رمز النقش : ي م ٢٥٤٩٢

دون النقش على عود خشبي إسطواني الشكل مقطوع من خشب العشار مُليء سطحه الخارجي كاملاً بالنص الكتابي المكون من تسعة أسطر، ويفصل فيما بين السطر الأول (بداية النص) والـسـطـرـ الـآخـيرـ نـهاـيـةـ النـصـ خطـ أـفـقـيـ محـزوـزـ. ويـلـغـ طـولـ النـقـشـ ٢٣ـ سـمـ، وـقـطـرـهـ ٢ـ سـمـ، وـالـنـصـ كـلـهـ فيـ حـالـةـ حـفـظـ جـيـدـهـ. أـمـاـ مـضـمـونـ النـقـشـ فـرسـالـةـ نـصـيـةـ مـرـسـلـةـ مـنـ أـحـدـهـ لـأـخـرـ يـطـلـبـ مـنـهـ تـسـلـيمـ حـصـةـ أـحـدـهـ مـنـ الـحـبـوبـ الـتـيـ بـقـيـتـ لـدـيـهـ.

ويمكن إعادة تاريخ النقش إلى القرن الرابع الميلادي. وهي الفترة التي بدأ فيها اسم الرحمن سيد السماء يظهر في النقوش التوحيدية.^٢.

النقش بالحروف الفصحي

١) ذ أ أ ر خ م / و س ل م ن م / ب ع ب ر / ت ح ر ج / س م ع م / ذ ت ل
ي ن

٢) ع م ن / ا خ ك / ج ح ض م / ذ ب د ر م / س ل م ن م / و ر ح م ن ن / م ر

١ (الشورى: آية ٤٠).

٢ (فقعن ٢٠٢٤ ب: ٣٦٩).

(٣) أ / س م ي ن / ل ي ك ر ب ن / ت ح ر ج ك م و / ب ن ع م ت م / و و

ف ي م / و

(٤) ه م و / ف س ط رو / ب ع ب ر / ت ح ر ج ك م و / ت ح ي ت م / و

س ل م ن م / و

(٥) و ه م ي / ر ض ي / ت ح ر ج ك م و / و ه ب / ش ر ح ب أ ل / ق ط

ط ن / أ ك ل ن

(٦) ذ ب ق ن ك م و / ث م ن ت ع ش ر / ذ ب د ق / ي ب ح ض / ق ن ك م

و / و ض م

(٧) ن / ت ح ر ج ك و / ب و س ح ه و / ب ذ ن / أ ك ل ن / و خ ب / ب ش

ر ع ن

(٨) ت ح ر ج ك م و / ك ز ب ر و / د ي ي د ي / ت ح ر ج ك م و / ك ه م

و / ه ب و / و

(٩) س ط رو / ل ت ح ر ج ك م و / و ل ت ح ر ج ك م و / ن ع م ت م / و

و ف ي م // /

المعنى بالعربية الفصحى

(١) في (هذه الرسالة) أخبار وسلام لحضرته (الشخص) سامع ذليان

(٢) من أخيك جاحض ذي بدر، سلام، والرحمن سيد

(٣) السماء ليئن على حضرتكم بالنعمة والعافية

(٤) أما هم فقد كتبوا إلى حضرتكم التحية والسلام

(٥) وهم رضيا حضرتكم (لـ) منح شرحبيل الحصة (من) الحبوب

٦) التي لديكم (المقدرة بـ) ثمانية عشر (مكياًلاً) التي وزعها (الشخص) يحضر خادمكم

٧) وضمان حضرتكم بتزويدك بهذه الحبوب. أما (هم فقد) عجلوا باستحقاق
 ٨) حضرتكم بأن كتبوا [دي يدي؟] لحضرتكم عندما هم وهبوا
 ٩) وكتبوا لجنابكم، ولحضرتكم (النعمـة وـالسلام) (التـوقيـع)

التعليقات:

السطر ٥: الاسم المعرف (ق ط ط ن) جاء في النقوش السبئية والحضرمية^١،
 معنى لا يستقيم مع سياق العبارة الواردة في هذا السطر، وهو ما جعلنا نفتئش عن معنى آخر يتلاءم مع مسألة الحبوب المطلوب تسليمها للشخص شرحبيل ووجدنا أن القِطُّ يرد في المعاجم العربية بمعنى: النصيب، قال تعالى ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾^٢، والقِطُّ: الصَّك بالجائزه، والقِطُّ: الكتاب^٣.

السطر ٧، ٨: الصيغة (ذ ب د ق) مركبة من الاسم الموصول للمفرد المذكر (ذ)
 والفعل الماضي المجرد (ب د ق) الذي جاء في النقش السبئي (المعسال 4/6) بمعنى "مزق،
 شتت"^٤، ومنه جاء الماضي المزيد (ت ب د ق) في نقوش الزبور بمعنى "قسم، فرق،
 وزع"^٥. الصيغة (ب و س ح ه و) مركبة من حرف الجر الباء والاسم (و س ح) المتصل
 بضمير المفرد المخاطب هو الذي - على حد علمي - يرد هنا لأول مرة في النقوش

١ للمزيد عن اللفظ (ق ط ط) ينظر (Stein 2003: 200, 457, 278, Frantsouzoff 2007: 44).
 ٢ (سورة ص: الآية ١٦).

٣ (ابن منظور ١٩٩٩، ١١: ٢٢٠-٢٢١).

٤ للمزيد عن نقش المعسال ٦ ينظر (باقبيه ١٩٩٤: ٨٣).

٥ ينظر (فقعس ٢٠٢٢ ب: ٨٠).



اليمنية القديمة، وحقيقة الأمر أن هذا اللفظ يعد من الألفاظ اليمنية الخاصة التي اهلتها المعاجم العربية واحتفظت بها اللغة اليمنية الدارجة ومازال جاريًّا على ألسنة الناس حتى يومنا هذا فيقال: وسَحْ فلان يوَسَحْ توسيحًا وسَاحة فهو موسَحْ أي مد رجلية واسترخي في جلوسه طلباً للراحة، وجاء في المثل الشعبي (وسَحْ على قدر الفراش) أي "على قدر فراشك مدّ رجليك"^١. اللفظ (د ي ي د ي) أو (د ل ي د ي) لم تتمكن من ضبط قراءته والتعرف على معناه لأن جذره غير واضح.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : ي م ١١٧٥١

يتكون النقش من عشرة أسطر دونت^٢ على واجهته عود أسطواني مقطوع من شجر السنط بطول ٤٥ سـم وسمك ٣ سـم وقد تعرض العود لتلف في بعض أجزاءه جعل من قراءة بعض المفردات المزبورة في نهاية بعض الأسطر غير ممكنة، ويمكن إعادة تاريخ النقش بناءً على نمطه الخطي إلى القرنين الأول والثاني الميلادي^٣. ولعل تكرار اسم قبيلة أمير في النقوش القليلة المزبورة بمثل هكذا خط يجعلنا نرجح بأن هذا النمط الخطي كان حكراً على أبناء تلك القبيلة، وهو ما دعاها إلى تسميتها بالخط الأميركي. وحمل مضمون النص عبارة عن اتفاق بيع وشراء عبد يدعى رداع.

١ لل Mizid عن اللفظ ودلالة في الدارجة اليمنية ينظر (الإرياني ٢٠١٢: ٢٠٩٠).

٢ دون نقشنا هذا بنمط خطي يتميز بصعوبة قراءته وتمييز بعض أحرفه التي تتشابه كثيراً مع بعضها ك(السين واللام) و(الباء والفاء) و(السين الثالثة والواو) و(الباء والخاء) وكذلك (العين والصاد من جهة الصاد والظاء من جهة أخرى).

٣ Ryckmans 2001: 229.

النقش بالحروف الفصحي

- (١) و ه ب ل ت / ب ن / س ٣ ض ي ن ت / س ٣ ل و ن ي ن / و ط ب ن ه و /
و ذ أ ث ر ه م ي / ذ ي ح ر د ن ن / و ه ي { ف } ع / و ن ض ع / ذ ت /
ش أ م ت ن / ب ن ك ل / أ ن س م / س ب أ / و ج و / ش أ م ي
(٢) ي / و ق ن ي / و ب ع ل / ش أ م ت م / ح ر د م / ق ر و م / ذ ر { ي }
م / ا ب ل ل م / ع ب د م / ذ ي س م ي ن / ا ر د ع م / (ط) ر ب م / ع م ن /
س ع د م / ا ب ن / [س ٣] ي د م / ش ك ر ي ن / و ق س م م
(٣) / ب ن / و ت ر م / او ت ر ي ن / ي ف ع ي ن / و و ه ب ل ت / و ذ أ ث
ر ه و / ا ل ق ن ي ن ن / او ب ع ل / ذ ن / ع ب د ن / ا ر د ع م / ا ل ق ن ي م /
و س ت خ د م م / و س ت ش ا م م / او م ت ل ك م / او ر ت
(٤) ه ن م / او ق ت ي ح م / او ه ق ح م / و ع ت ك ر م / او م ت ل ك م / ا م ح ر /
ا ن س م / ا ب ق ن ي ه و / او ب ع ل ي / ا س ع د م / و ق س م م / او [× × ×]
(ه م ت ع م / و ه ب ر ر م)
(٥) و ه ق ف م / ذ ن / ع ب د ن / ا ر د ع م / ب ن ك ل / غ ر ب م / و أ خ
ر م / او ب د ر م / او ذ / د ي ن م / و س ا ل م / و ك [× × ×]
(٦) [× و ح ل ل م / ل و ه ب ل ت / او [ذ ا ث ر [ه و / ك ل ل / ا ن ع م / و ق
ن ي / او ع ب د / او أ م ه / او ب ع ر / او ش ي ط / ي ر د ن ن / ل س [ع د
م / و ق س م م / و ذ أ ث ر

(٧) هم ي/عدي/ي ه [وف] ي ن ن/و ه دق/ك ل/ذ ي ن ج و ن/ب

ذ ت/ش أ م ت ن/و ك و ن ت/ذ ت/ش أ م ت ن/أ ض [xx]/و أ

[xx] ب ت ن/ب

(٨) أ م ر م/و أ ن س م/ك ل ه م و/و ر خ/ذ ت/ش أ م ت م/ذ ن د ر م/

ذ ك ب ر/ح م ي ت/ذ م ع ن م/ذ و ف ي ن/ذ ت س ع ت/ع ش

[xx] ر/و ي د/ل ي د م/[xx]

(٩) ع م/ع ل ي/ن ب [ل ه] و [/ب ي د م]/[ب] ي د/ق س م م/

س م ع م/ب ذ ي/ن ب ل ه و/ق س م م///

المعنى بالعربية الفصحى

١) وهب اللات بن سضينة السلواني وشريكه وذرتهما، الذين أبرموا وأشهروا وأكدوا

هذه البيعة بين كل الناس (الذين يقطنون أراضي) سيا والأقوام المجاورة، اشتروا

٢) وامتلكوا وحازوا واكتسبوا بيعة مقطوعة محددة (مشتملة على) عبد يدعى رداع،

طويل القامة وفتى ملوك لدى (الشخص) سعد بن سيد الشاكري وقادم

٣) ابن وثار الوتاري اليافعي (ويحق) لوهب اللات وذرتها أن يقتنوا ويتلكوا هذا العبد

(المسمى) رداع ل(غرض) حيازة واستخدام وبيع وامتلاك ورهن

٤) وانجاز واستكمال ومنازعة وامتلاك ملكية رجل من ماله (وينبغى على) سعد وقادم

و[xx] (حماية ورعاية)

٥) حماية هذا العبد (المسمى) رداع من كل غريب ومتأخر ومبكر وطالب دين وسائل

[xx] و

٦) وحال لوهب اللات وذرته كل مال وملوكه وعيده وإمامه وماشية صغيرة وبيع يعود

لسعد وقاسم حتى

٧) يسدا ويسقطا (دعوى) كل من يطالب بهذه البيعة وكانت هذه البيعة (كسائر

البيعات المماثلة)

٨) في منطقة أمير والناس كلهم أرخوا هذه البيعة (في عام) ذي دورم كبير حيت

(بشهر) ذي معون الذي وفي تسعه عشر (يوماً)، ويسلم إلى يد (الشخص) [xx]

٩) على وكالته بيده //توقيع. وبيد قاسم شاهد بما وكله قاسم.

التعليقات:

كشفت لنا نقوش الزبور المنشورة بأن اليمنيين القدماء استعملوا ديباجات محددة لتدوين معاملاتهم اليومية تختلف صياغتها باختلاف مواضعها تلك المعاملات، فلدينا مثلاً ديباجات مخصصة لكتابه المراسلات الشخصية^١، وديباجات لتدوين الالتزامات المالية^٢ وأخرى لتدوين معاملات البيع والشراء وتوزيع الحصص، بالإضافة إلى ديباجات مخصصة لتدوين العقود والاتفاقات جاءت إحداها في نقشنا هذا الذي هو عبارة عن اتفاق بين

١ للمزيد عن ديباجة المراسلات الشخصية الواردة في نقوش الزبور ينظر (فقعس ٢٠٢٤ ب: ٣٧٠، ٣٧٢).

٢ منها على سبيل المثال ديباجة خاصة بكتابة الإقرارات المالية التي تبدأ غالباً باللفظ (ذكر) كما هو الحال في النقش (L 051/1) في العبارة (ذكر / ثوقة / أخذ / عن / ذ-مشكم / سلطم / ومنورتم) أي "إقرار (الشخص) ثوقة (الذي) أخذ (من الشخص المتنمي) لـ(عشيرة) مشكم سليط (زيد السمسم)، ومنوارات (مصالح يستخدم للإضاءة)" ، وأخرى خاصة بكتابة السنادات المالية، منها ما أورده النقش فقعس ٢٢/١ في العبارة (شـ٣ عم او-فتحم / رضيم / ذ-يتسين / نصر عت / رحصن / لـ-عدم / رشين) أي "قطعة نقد ونصف (من النوع المسمى) شـ٣ كاملة (القيمة) يضمها ناصر

عثت رحستان عن سعد رشيان".

طرفين لبيع وشراء أحد العبيد، وقد اشتملت ديبياجة نقشنا على عددٍ من الفقرات، بدأت بذكر اسم الشخص (طرف العقد الأول) الذي حاز على العبد المشار إليه عن طريق الشراء، ثم ذكر الألفاظ المتعلقة بالبيع والشراء والتملك وصفات ذلك العبد، وذكر اسمه، وأسماء بائعيه (طرف العقد الثاني) يلي ذلك الالتزامات والشروط المتفق عليها بين طرف العقد المشار إليهما، ثم أسماء الشهود ممهورة بتوقيعاتهم، وعادة ما تنتهي تلك الديبياجة بذكر تاريخ تدوين العقد وفقاً لصيغ التاريخ القديم المتعددة، العامة والخاصة، المتعارف عليها بين اليمنيين القدماء آنذاك، ومن أهمها التاريخ السبئي المعروف بالأبونيوم^١.

ولعل أبرز ما يميز هذه الديبياجة هو تتبع المصادر المزيدة المعطوفة على بعضها التي قد يتتجاوز عددها الثمانية مصادر في العبارة الواحدة، ويمكن الاستدلال على ذلك بالعبارة (ل ق ن ي م / و س ت خ د م م / و س ت ش أ م م / و م ت ل ك م / و ر ت ه ن م / و ق ت ي ح م / و ه ق ح م / و ع ت ك ر م / و م ت ل ك م / م ح ر / أ ن س م / ب ق ن ي ه و)، الواردة في نقشنا هذا في سطريه الثالث والرابع، التي جاءت لتوضيح الغرض الذي تم من أجله شراء ذلك العبد موضوع النقش المشار إليه

وتحدر الإشارة إلى أن لدينا ديبياجة مماثلة جاءت في النقش الخشبي الموسوم بـ (ح ٥٤٥)^٢ المعروض حالياً بالمتحف الحربي بصنعاء المتضمن موضوعاً مماثلاً لموضوع نقشنا هذا يذكر شراء وهب لات بن سضينت السلواني أو (الغلواني، الطرف الأول المذكور في نقشنا هذا) وشريكه وأحفادهما ثلاثة إماء مع سائر أولادهن وأحفادهن من

١ يعتمد تاريخ الأبونيوم على تأرخة النقوش بأسماء أشخاص يتمون غالباً إلى أربع أسر سبئية بارزة هي خليل، حزفر، فضمح وحدمت للمزيد انظر (لondon ١٩٩٥: ١٨٢).

٢ اشتمل النقش المشار إليه على ٢٦ سطراً تائف حول بدن العود الاسطواني وهو بذلك يعد أكبر حجماً من كل النقوش الزبورية المنشورة حتى اللحظة، وقد قمنا بدراساته وهو حالياً قيد النشر.

السيدة هناء ثوان السلوانية، ويستدل من ذلك على أن تجارة العبيد كانت رائجة في اليمن قديماً وأن الشخص وهب لات المنتمي لقبيلة سلوان كان يمتهن تلك الحرفة على الأقل في إطار منطقة أمير، وأنه عقد عدد من الصفقات التجارية لشراء أولئك العبيد لم يصل إلينا منها حتى الآن سوى صفقتين، جاءت إحداها في نقشنا هذا والأخرى في نقش المتحف الحربي المشار إليه.

السطر ٩ : (س٣ ض ي ن ت) : اسم أسرة مصغرة على وزن (فعيلة)، قد يكون مشتق من الماضي (س ض ن)، وهو على حد علم الباحث غير مشهود في نقوش المسند والربور المنشورة. (س٣ ل و ن ي ن) أو (غ ل و ن ي ن)^١، اسم قبيلة لحقته ياء النسبة ونون التعريف، ويمكن قراءته بصيغة (السلواني)، كاسم جديد غير معروف في نقوش المسند والزبور ويدرك ياقوت في كتابه معجم البلدان أن السلوان وادٍ بأرض بني سليم^٢، أو (الغلواني) نسبة إلى إحدى القبائل السبيئية^٣.

السطر ٢: يستدل من العبارة (ذر {ي} م / ب ل ل م) أن الألفاظ التي تضمنتها ما هي إلا صفات للسلعة المشتراء، وأن الكاتب استعملها في نقشنا هذا لوصف العبد

١) يمثل التشابه الكبير بين الأحرف (س، ل)، (ط، ص)، (و، ح)، (ب، ف)، (س، ٣، غ) من أبرز المشاكل التي تواجهنا عند قراءة النقوش المزبورة بنمط خط نقشنا هذا، ولذلك فإننا نعتمد في قراءتنا للألفاظ المشتملة على تلك الأحرف على سياق العبارات الواردة فيها، أما الأسماء فعادةً ما نضع لها قراءتين ونرجح منها الاسم الذي يتواافق نطقه ومعناه مع بقية الأسماء المشهودة في النقوش اليمنية القديمة.

٢ (معجم البلدان، مجلد ٣: ٢٤٢).

المشتري بالطول والشباب، وهي مركبة من الاسم الشائع في العربية ذو أي "صاحب"، والاسم (ر ي م) الذي جاءت دلالته في النقوش السبئية معبرة عن العلو^٢، وفي العربية الرَّئِيمُ: الظِّيُّ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ، والرَّئِيمُ آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلاطِ الظُّلْمَةِ، ويقال عَلَيْكَ نَهَارٌ رَّئِيمٌ أي طويل، ويقال أَيْضًا قد بقي رَئِيمٌ مِنَ النَّهَارِ وهي السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ (ابن منظور ١٩٩٩: ٥-٨٩٤). والاسم (ب ل ل) المشهود في الصفاوية والثمودية بمعنى "شفى من مرضة"^٣، وفي العربية الْبِلَةُ: العافية، وَبَلَةُ الشَّابِّ وَبَلَّتُهُ: طَرَاؤهُ، ولعل المعنى الدقيق للفظ في نقشنا هذا هو "عبد فتي".

وفيما يتعلق ببيع وشراء العبيد، فيمكن القول أنهم اليمنيون القدماء كانوا يبيعونهم فرادى أو بشكل مجموعات بما يتناسب مع مصلحة المالك التي كانت تقتضي في الغالب بيع العائلة المستعبدة بكافة أفرادها، بما في ذلك الأولاد وأولاد الأولاد وأحفادهم من الذكور والإإناث، في صفقة تجارية واحدة (X.BSB 60; 61)، وقد دلت الشواهد الأثرية إلى أنَّ اليمنيين القدماء لم يكونوا الوحيدون الذين استعملوا هذا النوع من البيع، بل سبقهم إليهم سكان بلاد الرافدين، الذين كانوا يراعون فيه عدم بيع الأطفال الرضع مع أمها تهم الإماء^٤.

وبغض النظر عن الكيفية التي كان يتم من خلالها الحصول على أولئك العبيد، إلا أن نقوش المسند والزبور أظهرت بأن ملكيتهم كانت مطلقة ومتوارثة عبر الأجيال لدى

١ (ابن منظور ١٩٩٩: ٥، ١١).

٢ (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٢٠).

٣ (عبابنة/ الرعبي ٢٠١٠: ٢٦٥).

٤ (ابن منظور ١٩٩٩: ١، ٤٨٩-٤٩٠).

٥ (المشعلي ٢٠١٨: ١٨٧).

أفراد الأسر المالكة، وكانت تنطبق عليهم حقوق التصرف في الملكية الخاصة، من ملكية وحيازة وبيع وشراء ومقايضة وهبة ودين واستخدام وتصرف (Fa 3; X.BSB 60; 61)، وعلى الرغم من ذلك فقد كان أولئك العبيد يحظون بقدر كافٍ من الحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية، كالمعاملة الحسنة والحماية المطلقة من كل إنسان غريب ومربي ومبكر ومتاخر وسائل ومدين ودائن (X.BSB 60; 61)، وحرية التعبّد وتقديم النذور والقراين للمعبودات اليمنية القديمة كسائر أفراد المجتمع.

النقش الخامس : لوحة ٥

رمز النقش : ي م ز ٣٢٨

دون النقش على عسيب نخل، بطول ٣٢,٣ سم وعرض ٣ سم، وهو مكون من ثلاثة قوائم، اثنان منها دونتا على واجهة العسيب الأمامية والأخرى على واجهة العسيب الخلفية، والنقوش إجمالاً بحالة حسنة، وهو عبارة عن سجل مالي دوري يوثق عدد مكاييل محصول البر التي تم خبزها لعشيرة جراف خلال فترات زمنية مختلفة أدنها خمسة أيام وأقصاها شهر.

النقش بالحروف الفصحي

القائمة (أ)

١ اقتنى المتحف الوطني بصنعاء مؤخراً مجموعة جديدة من نقوش الزبور تضاف إلى مجموعةه السابقة وقد قام فريق الهيئة برقيم نقوش المجموعة الجديدة بأرقام مؤقتة، ولأننا أدرجنا في دراستنا هذه أحد نقوش هذه المجموعة فقد قمنا بإضافة حرف (ز) إلى رمزه المتحفي لتمييزه عن الرقم المماثل له المعمول به في كatalog المتحف المشار إليه.

- (١) س د ث ي/ ذ خ ب ز/ ب خ م س م/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٢) س ب ع ي/ ذ خ ب ز/ ب س د ث م/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٣) م أ ت/ ذ خ ب ز/ ب س ب ع م/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٤) س ب ع ي/ ذ خ ب ز/ ب ث م ن ي م/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٥) خ م س ت/ ع ش ر/ ذ س ت و ض أ / ع م ن/ خ ب ز ت ن/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٦) ع ش ر ي/ و م أ ت/ ذ خ ب ز/ ب ت س ع م/ و ب ن ه م و/ س د ث ت/ و ش ل ث ي/ ب ر م
- (٧) ث م ن ي ي/ ذ خ ب ز/ ب ش ه ر م/ و ب ن ه م و/ أ ر ب ع ت/ ع ش ر/ ب ر م

القائمة (ب)

- (١) أ ر ب ع ي/ و س ب ع ي/ ذ خ ب ز/ ب ث م ن ي م/ و ب ن ه م و/ س د ث ت/ ع ش ر/ ب ر م/ ل ذ ت/ ج ر ف م
- (٢) أ ر ب ع ي/ ذ خ ب ز/ ب ت س ع م/ ل ذ ت/ ج ر ف م/ و ب ن ه م و/ ع ش ر ت/ ب ر م
- (٣) أ ر ب ع ت/ و ش ل ث ي/ ذ خ ب ز/ ل ذ ت/ ج ر ف م/ ب ش ه ر م/ و ب ن ه م و/ ث ن [x] ي/ ع ش ر/ ب ر م

القائمة (ج)

١- ف ق ح م/ و ق ن ت/ ه ي ل/ ع ب د م/ و س ع د م

المعنى بالعربية الفصحى

القائمة (١)

- ١) ستون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في خمسة (أيام) ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٢) سبعون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في ستة (أيام) ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٣) مائة (مكيالاً) ما حُبز (منها) في سبعة (أيام) ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٤) سبعون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في ثمانية (أيام) ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٥) خمسة عشر (مكيالاً) التي استلمها من الخبازة ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٦) مائة وعشرون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في تسعة (أيام) ومنها ستة وثلاثون (مكيالاً) بُرّ
- ٧) ثمانون مكيالاً ما حُبز (منها) في شهر ومنها أربعة عشر (مكيالاً) بُرّ

القائمة (٢)

- ١) سبعة وأربعون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في تسعة (أيام) ومنها ستة عشر (مكيايلاً) بُرّ لعشيرة جراف
- ٢) أربعون (مكيالاً) ما حُبز (منها) في ستة (أيام) لعشيرة جراف ومنها عشرة (مكاييل) بُرّ
- ٣) أربعة وثلاثون (مكيالاً) ما حُبز (منها) لعشيرة جراف خلال شهر ومنها اثنى عشر (مكيالاً) بُرّ

القائمة (٣)

- ١) مكيالان (أحدهما يسمى) فبح و(الآخر) قنات التي سلمهما عبد وسعد.



التعليقات:

أمدتنا نقوش الزبور المنشورة بعدد لا يأس به من السجلات اليومية التي هي عبارة عن تقارير تحتوي على مجموعة من المعاملات المالية القدية والعينية التي تمت خلال فترات زمنية معينة، وفيما يتعلق بمواضيع تلك السجلات يمكن القول أنها تختلف من نقش لآخر تبعاً لاختلاف نوع المعاملة التي تضمنتها، والمطلع على نقوش الزبور المنشورة سيجد أنها تضمنت سجلات حسابات يومية خاصة بالديون والقروض (ATHS 39)، وسجلات خاصة بالبيع والشراء (ATHS 40، فقعدس ١٣)، وسجلات لتوزيع الحصص^١ وأخرى لما تم إيداعه من محاصيل زراعية في مخازن ومدافن الحبوب الفردية والجماعية بعد الحصاد، وهناك أيضاً سجلات متعلقة بالمساهمات المجتمعية (فقعدس ١٧). وفي نقشنا هذا دون الكاتب سجلاً يومياً حدد فيه كمية مصروف البرّ التي تم خبزها خلال فترات زمنية محددة أقلها خمسة أيام وأقصاها شهراً واحداً.

الفعل الماضي (خ ب ز) جاء في النقش السبئي (MB 2005 I-88/3) بمعنى "يدوس على"^٢، وفي المعنية بمعنى "ملأ"^٣، وهي معانٍ بعيدة عن السياقات الواردة هنا، وهو ما جعلنا نبحث عن معنى آخر يستقيم مع سياق تلك العبارات ووجدنا أن اللفظ

١ تضمن النقش (فقعدس ٢٥) سجل يومي لتوزيع حصص ضريبة (المحاصيل الزراعية) التي سلبها الجرافين عندما عادوا من موسم صراب التشرارق، لعدد من أرباب الرتب العسكرية للمزيد ينظر (فقعدس ١٠٢-١١٣).

٢ للمزيد عن النقش المشار إليه ينظر (Maraqten 2015: 126).

٣ ينظر المعجم السبئي الإلكتروني على الرابط SUJd: eines sabäischen Online-Wörterbuchs, <http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/>

جاء في الجعزية بصيغة (habaza, ܚܴܒܸܶܳ) بمعنى "خبز"^١، وفي العربية جاء بمعنى صنع خبزاً، والخباز: الذي مهنته ذلك^٢.

الاسم المؤنث المعرف (خ ب ز ت ن) في السطر الخامس مشهود في النقوش المعينة بمعنى "كتلة حجرية"^٣، غير أنه هنا مشتق من الماضي (خ ب ز) الوارد في جميع أسطر النقوش وهو يشير صراحةً إلى الخبازة التي قامت بعملية خبز الحبوب موضوع نقشنا هذا، وهي وظيفة جديدة تضاف إلى وضائف النساء المشهودة في نقوش المسند والزبور.

Abstract

The importance of the study comes from its treatment of six new Zabur inscriptions written in four calligraphic styles, each of which represents a chronological stage in the development of the Zabur script, throughout its long history of use, in addition to its documentation of a number of daily transactions practiced by the ancient inhabitants of Yemen. These inscriptions were classified according to their contents into: Four personal letters, a contract for the sale of a slave and a daily log documenting the number of measures of bread that were baked from the wheat crop of the Jaraf tribe during different periods of time.

١ لل Mizid عن الألفاظ الواردة في اللغة الجعزية ينظر (Leslau 1989: 257).

٢ (ابن منظور ١٩٩٩، ٤ : ١٤).

٣ ينظر (Arbach 1993: 42).

المصادر والمراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الانصاري (٦٣٠ - ٧١١هـ)، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط (٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- الحموي، ياقوت (بدون تاريخ)، معجم البلدان، مج (٢)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الإرياني، مطهر علي بن علي :
- (١٩٩٦)، المعجم اليماني في اللغة والتراث (أ، ب)، ط (١)، دار الفكر، دمشق.
 - (٢٠١٢)، المعجم اليماني في اللغة والتراث، مج (١، ٢) ط (٢)، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر.
- بافقية، محمد عبد القادر (١٩٩٤)، "محتوى نقش المعسال ٦"، مجلة ريدان، ع (٦)، ص .٨٨-٧٨
- باسلامة، محمد عبدالله محمد (١٩٩٥)، النحت والنقوش في اليمن القديم، دراسة أثرية مقارنة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- بيستون، الفريد/ الغول، محمود / مولر، والتر / ريكمنز، جاك (١٩٨٢) المعجم السبئي (الإنجليزي، عربي، فرنسي)، لوفان الجديدة، بيروت.
- عباينة، يحيى/ الزعبي آمنة (٢٠١٠)، معجم المشترك اللغوي العربي السامي، إربد، الأردن.
- فقعس، أحمد على صالح :
- (٢٠١٣)، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء - تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء.
 - (٢٠٢٢)، "رتب عسكرية مزبورة على عيب نخل من المتحف الوطني بصنعاء، مجلة ريدان، ع (٩)، ص ١٠٢-١١٣.
 - (٢٠٢٢ب)، ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ط (١)، ج (٢-١)، سو للطباعة والنشر، صنعاء.

- (٢٠٢٤)، "لحة تاريخية عن نقوش الزيور المحفوظة في المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)"، مجلة ريدان، ع (١٢)، ص ٢٣٨-٢٥١.
- (٢٠٢٤ ب)، "نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)"، مجلة ريدان، ع (١٥)، ص ٢٥٨-٢٩٢.
- لوندن، أ. غ.، (١٩٩٥)، "دولة مكربى سبا (الحاكم الكاهن)"، ترجمة: قائد طريوش، مجلة الأكيليل، ع (٢٣)، ص ١٧٤-٢٠٩.
- المشعل، أحمد حسين، (٢٠١٨)، العبودية في العصر البابلي (١٥٩٥-٢٠٠٠) ق.م، رسالة دكتوراة، (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
- النعيم، نورة عبدالله (١٩٩٠)، "نقوش العقلة، دراسة تاريخية"، مجلة العصور، مج (٥)، ج (٢)، ص ٢٢٣-٢٣٠.

- **Arbach, M.**, (1993), *Le madābien: Lexique – Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique*. Tome I. Lexique madābien. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence.
- **CSAI**, corpus of South Arabian Inscriptions I – III, (<http://dasi.humnet.unipi.it/index.php/id>)
- **Derews, A. J./ Ryckmans, J.** (2016), Leiden Sammlung des Oosters Instituut, Les inscriptions sur bois, dans la collection de l'Oosters Institut , conserves dans la bibliothèque universitaire de Leiden ,Texte revise et adapté per Peter Stein, édité per Peter Stein et Harry Stroomer, Wiesbaden.
- Frantsouzoff, S. A., (1999), "Hadramitic documents written on palm-leaf stalks". *PSAS*, 29: 55–65.
- **Frantsouzoff, S.**, (2007), Inventaire des inscriptions sudarabiques. Tome 6. Raybūn. Kafas/Na'mān, temple de la déesse Dhāt Ḥimyām avec une contribution archéologique d'Aleksandr Sedov et de Jurij Vinogradov
- **Għul, M. 'A.**, (1993), Early South Arabian Languages and Classical Arabic Sources. A Critical Examination of Literary and Lexicographical Sources by Comparison with the Inscriptions. Edited by Omar al-Għul, Irbid



- **Leslau, W.**, (1987), Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden.
- **Maraqten, M.**, (2014), Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen Epigraphische und Kultur historische Untersuchungen, Beirut (Texte und Studien), (HVOB. Band 103).
- **Maraqten, M.**, (2015) "Sacred spaces in ancient Yemen – The Awām Temple", Ma'rib: A case study in: M. Arbach, J. Schiettecatte (Hg.), Pre-Islamic South Arabia and its Neighbours: New Developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6–8 June 2013, Oxford, 107 – 133.
- **Ryckmans, J.**, (2001), "Origin and evolution of south Arabian minuscule writing on wood", AAE 12, 223–235.
- **Stein, P.**, (2003), Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen, Rahden/Westf.
- **(X.BSB), Stein, P. A.**, (2010), Die altsudarabischen Minuskelschriften auf Holzstabchenaus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band. 1: Die Inschriften der mittelund spatsaaischen Periode. (Epigraphische-Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 5). Tübinger/ Berlin: Wasmuth.
- **(X.BSB), Stein, P.**, (2023), Die altsüdarabischen Minuskelschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 2: Die altsabäischen und minäischen Inschriften. Mit einem Anhang: Unbeschriftete Objekte und Fälschungen, Wiesbaden.
- **SUJd**: eines sabäischen Online-Wörterbuchs, <http://sabaweb.uni-jena.de/Sabaweb/>



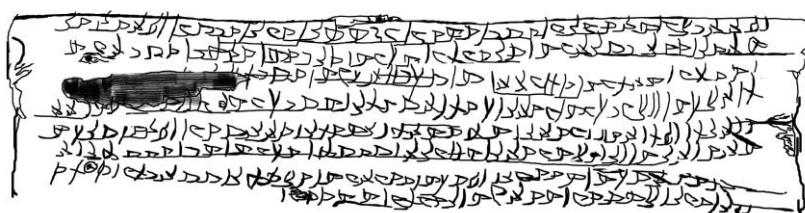
لوحة (١) النقش ي م ٢٧٩٥٧



لوحة (٢) النقش ي م ١٩٤١٢ تم رسم النقش بواسطة أحمد فقعن



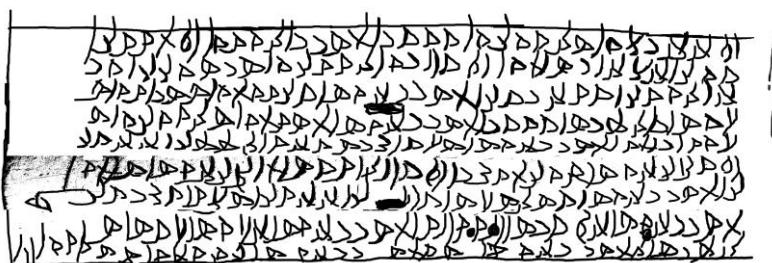
١١١٩٦



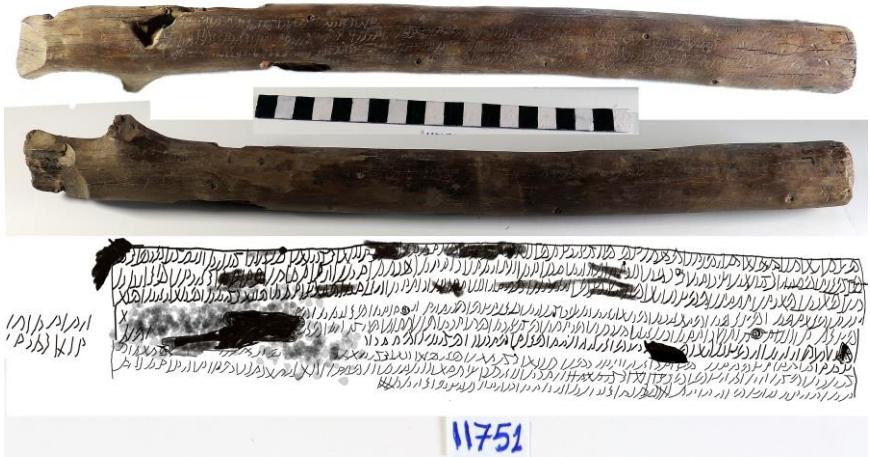
لوحة (٣) النقش ي م ١١٩٦ تم رسم النقش بواسطة أحمد فقعن



٢٥٤٩٢



لوحة (٤) النقش ي م ٢٥٤٩٢ رسم أحمد فقعن



لوحة (٥) النقش ي م ١١٧٥١ رسم أحمد فقعدس



لوحة (٦) النقش ي م ز ٣٢٨ تصميم أحمد فقعدس



دِيَرَان



غزة الوجه الآخر لحضارة الغرب



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٥ - هـ ١٤٤٦

raydan@goam.gov.ye